Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خاصة مع إلحاح صورة نزيه حكيم وشدة حضوره حتى خيل إليَّ أنه يقف خلفي مباشرة . وأن أنفاسه الحذرة الوقورة التي ترددت منذ سنوات تكاد تلمس عنقي !

رائحة عطر قوية تتقدم صاحبنا ، حلة أنيقة ، منديل أحمر يطل من جيب جاكتته العلوية ، دبوس ماسي يتوسط رباط العنق . صعب ، شاق الربط بين الملامح التي أراها وتلك التي أذكرها . تحت عينيه انتفاخان ، نظراتهما زائغة، غير مستقرة ، مقبض عصاه عاجي مذهب ، في خطوه ، في طريقة جلوسه شيء ما يوحي بعجزه الجنسي !

- قهوة سادة ..

سأل عن الظروف ، عن العملية الجراحية

- من أين عرفت ؟؟

يتراجع مبتسماً

- مصادري طبعاً ..

تطلع فجأة إلى الهاتف ، أشار إليه ..

- ممكن ؟

- طبعاً ..

لأنفاسه صرير ، أدار القرص مرات ، بدا على وشك الانهيار ، متهدماً ، آيلاً للسقوط ، يتثاءب . بعد توقفه عن محاولة الاتصال ، تطلع عبر النافذة، بدرجة ما .. هل يشبه نزيه حكيم ؟

يعود إلى المقعد متمهلاً ..

- طول عمرك تقرأ ..

- عادة لم أنقطع عنها ..

- أي كتب هذه ؟

- تفضل ..